المزرعة حيث يقوم بالأعمال الزراعية بنفسه وفي اثناء السفر وعند استقبال الضيوف وفي علاقاته بالناس ذوي الاعمار المختلفة والاوضاع الاجتماعية المتباينة .

من خلال هذه الصور المتنوعة تبرز صورة الشاعر الفنية . ومن الطريف في هـذه الصورة ان هوراس لايخفي فيها « جوانب ضعفه » التي تتعارض مع مبادئه الابيقورية . انه من خلال « رسائله » لايبدو حكيماً مكتملاً بل انساناً يسعى إلى بلوغ الحكمة والكمال عن طريق الفلسفة الابيقورية التي يعرفها حق المعرفة . وهو يتجنب ، كما في قصائده الهجائية ، الخوض في المواضيع السياسية جاعلاً لكتابه مهمة أساسية هي التعريف بحياته الشخصية بكل مافيها من أحداث ومشاعر .

ان كتاب هوراس « الرسائل » خطوة فنية كبيرة إلى أمام في مجال تصوير حياة الانسان الفرد الداخلية على الرغم من انه هو نفسه لم يدرك أهمية ذلك فلم يعدّ كتابه هـذا من الشعر .

نشر هوراس في السنوات العشر الأخيرة من حياته كتابا احتوى مجموعة أخرى من « الرسائل » التي تبحث في قضايا الأدب .

تضم هذه المجموعة ثلاث رسائل الأولى منها موجهة إلى الامبراطور اوغست وفيها يتحدث هوراس عن السياسة الأدبية . لقد تبنى قسم غير قليل من المجتمع الروماني ذوقاً أدبياً متخلفاً يستند إلى الايديولوجية الرسمية المحافظة ويقف موقف التبعية والعبودية مـن الكتاب الرومانيين القدماء . وقد ناقش هوراس اصحاب هذا الاتجاه وأكد عقم محاولات بعث الدراما الرومانية التي كان الامبراطور اوغست يقف وراءها . كما وقف هوراس موقفاً مناهضاً أيضاً من الشعر العابث الدارج . وهذا مايبدو واضحاً تماماً في الرسالة الثانية في هذه المجموعة . غير أن الرسالة الثالثة في المجموعة هي التي تضمنت أوسع عرض لآراء هوراس في الأدب وللمبادىء التي اتبعها في شعره . وقد أطلق القدماء على هذه الرسالة اسـم « علم الشعر » .

ليست رسالة هوراس الشعرية بحثاً نظرياً يشبه كتاب ارسطو « فن الشعر » . وهي لاتستند إلى أية اسس فلسفية عميقة . ان رسالة هوراس من طراز كتب « تقعيد الشعر » التي تحتوي على مجموعة من القواعد الجامدة والوصفات القائمة على اساس اتجاه أدبي محدد .